٨٤٤
السنة الثامنة عشرة
١٨ / جمادى الأولى / ١٤٤٣هـ
٢٣ / ١٢ / ٢٠٢١م

الكفيل

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

١٩ / جمادى الأولى

* استشهاد التابعي الجليل زيد بن صوحان العبدي رضي الله عنه في حرب الجمل سنة (٣٦هـ)، وكان هو وأخوه صعصعة من خُلّص أصحاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام. وقد قال عليه السلام له لما صُرِع: «رَحِمَكَ اللهُ يا زيدُ، كنتَ خفيفَ المؤونةِ، عظيمَ المعونةِ» (الاختصاص: ٧٩).

* وفاة العلامة السيد حسن بحر العلوم الطباطبائي النجفي رحمه الله سنة (١٣٥٥هـ)، ودفن في مقبرة الأسرة بالنجف الأشرف. وله ديوان شعر قيّم بعنوان: (التاريخ المنظوم).

٢١ / جمادى الأولى

* وفاة العلامة الشيخ عبد الحسين الجواهري رحمه الله ابن الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر سنة (١٢٧٣هـ)، ودفن بمقبرة والده رحمه الله.

٢٢ / جمادى الأولى

* اندلاع أول معركة بين قوات التوابين بقيادة سليمان بن صُرَد الخزاعي رحمه الله وبين قوات ابن زياد بقيادة الحصين ابن نمير في منطقة عين الوردة في الحسكة شمال شرق سوريا، وذلك في عام (٦٥هـ).

* وفاة السيد القاسم ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام سنة (١٩٢هـ)، ودفن في باخمرا قرب الحلّة، وقبره مشهور يُزار.

* وفاة العالم الجليل السيد رضا بن محمد بن هاشم الموسوي الهندي رحمه الله سنة (١٣٦٢هـ). وكان من كبار شعراء النجف الأشرف، وله القصيدة الكوثرية المشهورة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، التي مطلعها:

أَمُفَلَّجُ ثغرِكَ أم جوهرْ ورحيقُ رُضابِكَ أم سُكَّرْ

٢٣ / جمادى الأولى

* وفاة الفقيه الأصولي السيد حسين الموسوي الحمامي رحمه الله عام (١٣٧٩هـ)، ودُفن بمسجد مراد في النجف الأشرف. وقد تتلمذ عند الآخوند الخراساني رحمه الله والسيد اليزدي رحمه الله وشيخ الشريعة الأصفهاني. ومن مؤلفاته: هداية المسترشدين.

٢٤ / جمادى الأولى

* وفاة العالم الفاضل السيد رضي الدين بن نور الدين بن نعمة الله الموسوي الجزائري رحمه الله عام (١١٩٤هـ). وله ديوان شعر اسمه: (ديوان أقدس شوشتري).

* وفاة العالم الفاضل الشيخ أحمد بن الشيخ ملا حسين بن أقاجان القدوسي النهاوندي رحمه الله سنة (١٣٧٤هـ) في نهاوند في إيران، وهو من تلامذة السيد اليزدي رحمه الله صاحب كتاب (العروة الوثقى). ومن مؤلفاته: الأربعون حديثاً.

الأعياد والمناسبات

السؤال: هل يجوز إطلاق النار في المناسبات؟

الجواب: لا يجوز إذا كان يرعب الناس ويعرضهم للخطر.

السؤال: ما هو الحكم الشرعي لعيد الأم؟

الجواب: لا مانع منه.

السؤال: هل يجوز أن نحتفل برأس السنة الميلادية؟

الجواب: لا مانع منه في حدّ ذاته. نعم، إذا كان يقترن بشيء من الفساد أو ترويج الضلال لم يجز.

السؤال: ما حكم الاحتفال بعيد الحب؟

الجواب: إذا لم يكن فيه ترويج للفساد أو الضلال فلا مانع.

السؤال: هل يجوز المشاركة في مجالس الأعياد غير الإسلامية؟

الجواب: إذا خلت عن الفسوق وسائر أنواع الفساد ولم يكن في ذلك نشرٌ للضلال فلا مانع.

السؤال: تختلف الآراء تبعاً لاختلاف الروايات في تاريخ مواليد أهل البيت عليهم السلام ووفياتهم، فما ترون المناسب في إقامة المآتم أو الحفلات؟

الجواب: يحسن إحياء ذكرى وفاتهم وولادتهم عليهم السلام في كل بلد في اليوم المشهور عند أهل ذلك البلد أنه يوم وفاته أو ولادته عليه السلام.

الإعجاز التشريعي والاجتماعي في القرآن الكريم

من أبرز وجوه الإعجاز القرآني ومظاهره على نحو الإجمال: الإعجاز التشريعي، والإعجاز الاجتماعي...

الإعجاز التشريعي:

ويتمثل بما فصله القرآن بآيات الأحكام وفقه القرآن بما لا عهد لمناخ الجزيرة بتفصيلاته الدقيقة، فقد نظّم حياة الفرد والأمة بأحكام لا مزيد على إبرامها برباط الحرية دون فوضى وبريقة الامتثال دون استعباد، فالأحوال الشخصية قد نظمت بأحكامها الجديدة في الزواج والطلاق والعدة والنفقة والمواريث والوصايا والحدود والديات والجروح والقصاص والديون والعقود بما لم تسبق إليه أعرق الأمم تشريعاً، وأعمقها تفقهاً، بل كانت مفردات حياة جديدة متأطرة بإطار التطوير الإنساني ثم تكفل القرآن ببيان فروض وواجبات وطقوس منظمة ضمن الحياة اليومية؛ كالصلاة بفرائضها ونوافلها، وفي جملة من الشهور؛ كالصوم والحج والعمرة، وفي خلال السنة؛ كالزكاة والخمس في المحاصيل والغنائم.

إن هذه الأبعاد مترامية الأطراف في التشريع لا يمكن أن يصدر تعاليمَها إلا خالقُ هذا الكون ومنظّمُ شؤونه، إذ لم تَعرف الحضارةُ البشريةُ هذا التفصيلَ الدقيقَ في نوعية الأحكام وجزئياتها.

الإعجاز الاجتماعي:

إن المتمرس بتأريخ الجزيرة العربية، في بدء الرسالة الإسلامية ليبهر -حقاً- بهذا التوحيد المفاجئ، والتغيير الاجتماعي العاجل، والتسخير لطاقات العرب في ظل القرآن، حتى جعل منهم أمة تحمل هذه الرسالة للأجيال، فتتناسى حروبها وشحناءها، وتضرب صفحاً عن عرقيتها وعشائريتها، لتنتظم في ظل الإسلام وتهتدي بشعلة القرآن، فيفتح اللهُ على يديها شرقَ الأرضِ وغربَها، وتتسلم مقاليدَ الإسلام بعد الوثنية، وأولية التوحيد بعد الإشراك، وإذا بكيانها ينصهر بتعاليم القرآن فجأة، وهو ما يحقق الإعجاز الاجتماعي في جملة التغيير الجذري للأعراف والتقاليد والمخلفات.

إعداد / منير الحزامي

(انظر: نظرات معاصرة في القرآن الكريم، د. محمد حسين الصغير: ص١٥ و١٦)

المعاد ودوره في رعاية حقوق الآخرين

إن الباعث على النشاطات والأعمال الحياتية هو إشباع الحاجات والرغبات، وتحقيق الأهداف والطموحات، وبالتالي الوصول إلى السعادة والكمال النهائي، وإن تقويم الأفعال وكيفية توجيهها مرتبط بتحديد الأهداف التي تسعى جميع الجهود والنشاطات الحياتية لبلوغها.

ومن هنا كان لمعرفة الهدف النهائي للحياة دور أساس في توجيه النشاطات، واختيار الأعمال وتعيينها، وفي الواقع إن العامل الرئيس في تحديد طريقة الحياة ومسيرتها يكمن في نوع نظرة الإنسان ورؤيته ومعرفته بحقيقته وكماله وسعادته، ومن يعتقد أن حقيقته ليست إلا مجموعة من العناصر المادية.. ويرى حياته محددة بهذه الأيام القليلة للحياة الدنيوية، ولا يعرف لذة أو سعادة وراء هذه المنافع والمكاسب المرتبطة بهذه الحياة، فإنه سوف ينظم أعماله وسلوكه بما يشبع حاجاته الدنيوية ومتطلبات هذا العالم.

أما ذلك الذي يؤمن بأن الموت نهاية الحياة، ومنعطفٌ ينتقل من خلاله إلى عالم خالد باقٍ، وأن أعماله الصالحة وسيلة للوصول لسعادته وكماله الأبديين، فإنه سوف يخطط وينسق نظام حياته بطريقة تكون معها أكثر عطاء وأفضل تأثيراً على حياته المؤبدة.

ومن جانب آخر، فإن المتاعب والأخطاء والخسائر التي يواجهها في حياته الدنيوية، لا تثبط عزيمته، ولا تبعث فيه اليأس والقنوط، ولا تمنعه من مواصلة جهوده ونشاطاته.. وبلوغ السعادة.

إن للاعتقاد بالحياة الأُخروية وبالثواب والعقاب الأبديين، دوره المهم وتأثيره البالغ في الحياة الاجتماعية وفي رعاية حقوق الآخرين، والإيثار والإحسان إلى المحتاجين والمحرومين.

وحين يسود المجتمع مثل هذا الاعتقاد، فلا يحتاج كثيراً إلى استخدام القوة لتنفيذ القوانين والأحكام العادلة ومكافحة الظلم والاعتداء على الآخرين.

وبطبيعة الحال، حين يصبح هذا الاعتقاد عالمياً وشاملاً، فسوف تقل بصورة ملحوظة الكثير من المشاكل الدولية.

إعداد / محمد حسن المولى

(انظر: دروس في العقيدة الإسلامية)

لمحة من صاحب الكرامات

تمرّ علينا هذه الأيام ذكرى حزينة وأليمة على قلوب الموالين.. ذكرى وفاة صاحب الكرامات القاسم ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام الذي وافاه الأجل في الثاني والعشرين من جمادى الأولى عام (١٩٢هـ).

هاجر القاسم عليه السلام من مدينة جدّه المصطفى صلى الله عليه وآله صوب العراق مع القوافل التجارية؛ تخفّياً من بطش العتاة الذين ضاقوا ذرعاً بوجود الإمام الكاظم عليه السلام؛ لما يمثّله من امتدادٍ لبيت النبوّة ومعدن الحكمة ومنهل العلم وأبوّةٍ ورحمةٍ للمؤمنين، فقد تعقّبوا العلويّين للتخلّص منهم بشتى الطرق، ممّا دفع أولاد الإمام الكاظم عليه السلام إلى الانتشار في بقاع الأرض للتمويه على شخص الإمام الرضا عليه السلام.

كان عليه السلام جليل القدر، وفرعاً زكيّاً من فروع النبوّة، ونفحةً قدسيةً من نفحات الإمامة، ووحيد عصره في صلاحه وتقواه ومحنته وبلائه بعد أخيه الإمام الرضا عليه السلام. ويكفي في منزلته وشأنه ما روي عن الإمام الكاظم عليه السلام أنّه قال لأبي عمارة: (...أخبرك يا أبا عمارة أنّي خرجت من منزلي فأوصيتُ إلى ابني فلان وأشركت معه بَنيّ في الظاهر، وأوصيته في الباطن فأفردته وحده، ولو كان الأمر إليّ لجعلته في القاسم ابني؛ لحبّي إيّاه ورأفتي عليه، ولكن ذلك إلى الله عزّ وجلّ يجعله حيث يشاء) (الكافي: ج١/ ص٣٦٢).

توفّي القاسم عليه السلام بعد مرض شديدٍ ألمّ به عام (١٩٢هـ) في أرض سورى عند حيّ باخمرا، حيث مرقده الطاهر ومشهده المقدّس الآن بقبّته الذهبية ومنائره الشاخصة وأنواره القدسية، وكراماته الباهرة التي شهد بها القاصي والداني.

وفي فضل زيارته عليه السلام قرن السيّد ابن طاووس في (مصباح الزائر) زيارته بزيارة أبي الفضل العباس عليه السلام وعلي الأكبر عليه السلام، حيث قال: (ذكر زيارة أبرار أولاد الأئمّة عليهم السلام: إذا أردت زيارة أحد منهم كالقاسم بن الكاظم والعباس بن أمير المؤمنين أو علي بن الحسين المقتول بالطفّ عليهم السلام ومَن جرى في الحكم مجراهم، تقف على المزور منهم...).

إعداد / شكري شاكر

السيد حسن بحر العلوم رحمه الله

اسمه ونسبه:

هو السيد حسن بن إبراهيم بن حسين بن الرضا ابن مهدي بن بحر العلوم الطباطبائي النجفي.

ولادته:

ولد السيد قدس سره بمدينة النجف الأشرف في أواخر شهر ذي الحجة الحرام من عام (١٢٨٢هـ).

من أساتذته:

أبوه، السيد إبراهيم بحر العلوم، شيخ الشريعة الأصفهاني، السيد محمد كاظم اليزدي الطباطبائي، الشيخ عبد الله المازندراني (رحمة الله عليهم).

من أقوال العلماء في حقه:

قال عنه السيد بحر العلوم رحمه الله في (الفوائد الرجالية): (برع واشتهر بالأدب والشعر، وولع أكثر بأدب التاريخ، فكان فارسه المجلي في عامة حلباته. ولقد ورث عامة أخلاق أبيه الشامخة، من عزة وإباء، وعفة وورع وسخرية بفضول الحياة وقشور المجاملات الفارغة، فكان صلب الواقعية خشن العارضة، لا تأخذه تجاه الحق لومة لائم).

وقال عنه السيد الأمين رحمه الله في (أعيان الشيعة): (كان فاضلاً شاعراً كأبيه). وذكره السيد جواد شبر رحمه الله في (أدب الطف) بقوله: (أديب معروف وعالم جليل).

وقال عنه الشاكري في (علي عليه السلام في الكتاب والسنة والأدب): (أديب، مؤرخ، عالم، شاعر). وقال عنه كحالة في (معجم المؤلفين): (مؤرخ، أديب، شاعر).

من مؤلفاته:

(التاريخ المنظوم)، وهو ديوان شعر صغير يناهز الألف بيت، فيه تواريخ وفيات بعض مشاهير العلماء، وولادات ووفيات بعض أسرته، وبعض الحوادث المهمة، ومدائح الأئمة عليهم السلام.

وفاته:

توفي السيد قدس سره بمدينة النجف الأشرف في التاسع عشر من جمادى الأولى من عام (١٣٥٥هـ)، وقد دفن في مقبرة الأسرة.

إعداد / وحدة النشرات

توافه الأمور

الكثير منا لديه أعماله الخاصة والعامة، ويقضي أيامه وشهوره وسنينه وهو متأكد بأن أغلب أعماله وشواغله مهمة، وإن اختلفت درجاتها.

ولكن لو أمعنا النظر في أوقاتنا وساعاتنا التي نقضيها ودققنا فيها ووضعنا ورقة وقلماً وقيّدنا الأعمال المهمة والساعات المقضية في أمور لا تعد مهمة، بل بعضها لمجرد سدّ فراغ، وإن كان في أمر مباح -هذا فيما إذا كان ما نقضيه في أمور محلّلة- لوجدنا الكثير من الوقت الضائع هباءً.

فالبعض منّا يقضي وقتاً ليس بقصير أمام شاشة التلفاز لمشاهدة برامج ليس من ورائها إثراء لثقافة ولا لتطوير فكر، بل تجدها تناقش أموراً أقل ما يقال عنها بأنها (تافهة)! والبعض قد يقضي ساعات أمام شاشة هاتفه الجوال لتصفح منصات التواصل الاجتماعي للبحث عن أمور لا تغني ولا تسمن من جوع، بل لمجرد قضاء وقت والاطّلاع على كل ما هو جديد، بغض النظر عمّا يفيد أو لا!

والبعض -بل الكثير- مَن يقضي ساعات -بل أكثر الليل- في ممارسة لعبة من الألعاب من غير الشعور بالوقت المهدور.

وإن سألت أحدهم عن هذه الأمور لأجابك بصرامة: وهل ما أفعله حرام؟ ألست بأفضل من أولئك الذين يرتكبون المعاصي والمحارم!!.. وإلى غيرها من التبريرات التي تزيد من إصراره وتمسكه بما يفعله.

يا عزيزي وحبيب قلبي، إن الأمور لا تقاس هكذا، وإنما أنت كمسلم وتدّعي أنك تنتمي إلى مدرسة

أهل البيت عليهم السلام فعليك أن تكون على قدر المسؤولية وتعرف دورك في هذه الدنيا وأهميتك فيها، وخاصة ونحن ندّعي بأننا منتظرون لصاحب الأمر والزمان عجل الله فرجه، فالأمر لا يقتصر على أن تأتي بالصلاة -وبالتأكيد غالبها يأتي في وقت متأخر جداً عن وقت الفضيلة، إذا لم تكن قضاءً- أو الواجبات المكلّف بها فقط، بل الأمر يتعدّى ذلك، فالله تبارك وتعالى قد خلقنا لهدف وغاية نسعى لتحقيقها وكل منا بحسبه.. والمنتظِر عليه أن يراعي ما يريده المنتظَر عليه السلام منه، وما هي الأمور الاستعدادية التي لو ظهر عليه السلام يكون متأهباً وعلى أتم الاستعداد.

فهل نحن كذلك؟ أو أننا نقضي جلّ أوقاتنا في أمور بعيدة كل البعد عمّا يريده خالقنا منّا، فلو أن ما تشاهده يزيد في علمك أو تجارتك أو تطوير مهارتك فهذا أمر جيد.. ولكن أوقاتنا نحرقها بأيدينا من غير فائدة تذكر، بل لمجرد اللهو وقضاء الوقت.

كثير من الناس ينظر إلى العالم الغربي والمتطور على أنه وصل إلى ما وصل إليه إنّما بواسطة هذه الأجهزة.

أقول نعم، ولكن استخدموها فيما يفيد أمورهم ودنياهم وساهمت في تطورهم، أما نحن فقد انشغلنا -وخاصة شبابنا- بـ(توافه الأمور) من تصفح غير مفيد وألعاب لا تزيد في عقولنا إلا بلادة، وتجميداً لإمكاناتنا وتضييعاً لأوقاتنا..

أيها العزيز أسرع وأدر دفّتك نحو هدفٍ سامٍ يرضاه الله تعالى وأهل البيت عليهم السلام، ولا تدعها بيد الشيطان الذي أخذ عهداً على أن يتربّص بنا ولا يدعنا أبداً حتى نقع في الهاوية.. لا تحرق طاقاتك وأوقاتك فهي أثمن من كل ثمين، وما أجمل ما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله حينما قال لأبي ذر رضي الله عنه: «يا أبا ذر: كن على عمرك أشحّ منك على درهمك ودينارك» (الأمالي؛ للطوسي: ص٥٢٧). ونحن أحق بهذه الوصية وأولى أن نعمل بها.

فهلّا توقفنا وتفكّرنا ساعة، وتدبّرنا فيما مضى، ولا نبقى نسير على هذا المنوال على غير هدى، وهذا أمير المؤمنين عليه السلام يأخذ بأيدينا ويقول لنا: «لو اعتبرت بما أضعت من ماضي عمرك لحفظت ما بقي» (غرر الحكم: ٧٥٨٩).

ولنعلم أن هناك الكثير ممن يعاني من المشاكل الصحية أو المادية يتمنى لو أن أموره تسوّى ويكون خالياً منها، فيقضي الوقت في نافع الأمور وخيرها.. إنّما ساعاتنا معدودة، وعمرنا محدود وأجلنا موعود، فإن انقضى لا نفعَ حينئذٍ من الندم والحسرة، فقد رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: «أيها الناس الآن الآن من قبل الندم ومن قبل أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتي عَلى ما فَرَّطْتُ في جَنْبِ اللّه» (تنبيه الخواطر: ج٢/ ص٨٩).

وعنه عليه السلام أنه قال: «أين الذين عُمّروا فنَعِمُوا، وعُلّموا ففَهِموا، وأُنظروا فلَهَوا، وسُلّموا فنَسَوا، أُمهِلوا طويلاً، ومُنحوا جميلاً» (نهج البلاغة: خ٨٣).

الشيخ علي عبد الجواد الأسدي

السخاء مع المكافأة العالية

إنّ الإسلامَ دينُ الإنسانية والخير والمحبة، وقد دعا الناسَ إلى أسباب السلام والمودة والتعارف، ومن دعواته الأخلاقية أن حثَّ الناسَ على مكافأة أهل المعروف، فقال النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله: (من آتاكم معروفاً فكافئوه، وإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا الله له حتى تظنّوا أنكم قد كافأتموه) (ينظر: كتاب الزهد: ص٣١/ح٧٩)، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: (أطل يدك في مكافاة من أحسن إليك، فإن لم تقدر فلا أقلّ من أن تشكره) (انظر: غرر الحكم).

ودعا الإسلام إلى تعظيم أهل المعروف، وتشجيعهم، ليسود الخير في الأمة، وتشيع الألفة والتعاون والتكافل بين الناس، وقد أنزل الله تعالى أهل المعروف في الآخرة منزلة رفيعة، إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) (الكافي: ج٤/ص٢٩/ح٣).

وقال صلى الله عليه وآله أيضاً: (أوّل مَن يدخل الجنة: المعروف وأهله، وأول من يرد عليَّ الحوض) (الكافي: ج٤/ ص٢٨/ح١١).

فلهم الفضل إذ جاؤوا بما يحب الله تعالى من الأفعال الحسنة، ولهم الفضل إذ سبقوا إلى الخير، لذا ينبغي مكافأتهم.. قال الإمام موسى الكاظم عليه السلام: (المعروف غل، لا يفكه إلّا مكافأة أو شكر) (ينظر: الدرة

الباهرة: ٣٤).

هكذا يشعر أهل الحياء والعزة إذا أسدي إليهم معروف، حيث يرونه غلاً لا يتحمّلونه حتى يفكوه بالمكافأة، والمكافأة الحقيقية ما فاقت المعروف الذي قُدّم لهم.

وبما أنّ أهل البيت عليهم السلام هم أكثر الناس حياءً وعزةً وإباءً وكرامةً، فقد بادروا إلى مكافأة أهل المعروف بما يربي ويغطي عليه، سمواً من عند أنفسهم، وتشجيعاً للإحسان وحسن الصنيعة، وإكراماً لأهل الفضل والخير.

وقد عرف الكرم الحسيني فيما عرف به، بالمكافأة إليه، حتى لم يطق بعضهم ذلك، فسأل الإمام الحسين عليه السلام عن ذلك مستغرباً.

رُوي أنه خرج الإمامان الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن جعفر (رضوان الله عليه) حجّاجاً ففاتهم أثقالهم، فجاعوا وعطشوا فرأوا في بعض الشعاب خباءَ رثاً وعجوزاً فاستسقوها، فقالت: اطلبوا هذه الشويهة. ففعلوا، واستطعموها فقالت: ليس إلّا هي، فليقم أحدكم فليذبحها حتّى أصنع لكم طعاماً، فذبحها أحدهم، ثمّ شوت لهم من لحمها فأكلوا وقيلوا عندها، فلما نهضوا قالوا لها: (نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه، فإذا انصرفنا وعدنا فالمي بنا فإنا صانعون بكِ خيراً)، ثمّ رحلوا.

فلما جاء زوجها وعرف الحال أوجعها ضرباً.. ثمّ مضت الأيام فأضرّت بها الحال فرحلت حتى اجتازت بالمدينة، فبصر بها الإمام الحسن عليه السلام فأمر لها بألف شاة، وأعطاها ألف دينار، وبعث معها رسولاً إلى الإمام الحسين عليه السلام فأعطاها مثل ذلك، ثمّ بعثها إلى عبد الله بن جعفر عليه السلام فأعطاها مثل ذلك. (انظر؛ المناقب: ج٤).

ورُوي أنّ عبد الرحمن السلمي علَّم ولدَ الحسين عليه السلام الحمدَ، فلما قرأها على أبيه أعطاه (أي أعطى الإمام الحسينُ عليه السلام عبدَ الرحمن السلمي) ألف دينار، وألف حُلّة، وحشا فاه دراً، فقيل له في ذلك فقال: (وأين يقع هذا من عطائه) -يعني تعليمه لولده- (انظر؛ المناقب: ج٤). وفي رواية، أنه عليه السلام قال: (أين يقع هذا من حقه) (انظر؛ الخصائص الحسينية: ٢١). فقد كان عليه السلام أشد الناس وأحرصهم على مراعاة الحقوق، وإكرام أهل المعروف حتى غطى فضلُه فضلَهم، وجاد بما لا يتوقع، إذ تجاوز المثل، وفاق المكافأة.

قال أنس بن مالك: كنت عند الحسين عليه السلام، فدخلت عليه جاريةٌ فحيّته بطاق ريحان، فقال لها: (أنت حرّة لوجه الله). يقول أنس: فقلت له: تجيئك بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها؟! قال: (كذا أدبنا الله، قال الله: ﴿وإذا حُيّيتم بتحيةٍ فحَيّوا بأحسنَ منها أو رُدّوها﴾، وكان أحسن منها عتقها) (كشف الغمة: ج٢/ص٢٠٦، والفصول المهمة: ١٥٩). وأين العتق من طاقة ريحان؟! لكنه الإمام الحسين عليه السلام رجل الكرم والتكريم، وصاحب العطاء والمكافأة، وقد أبت نفسه الزكية أن يكافئ هذه الجارية المؤدبة إلّا بالعتق.

إعداد / الشيخ حسين مناحي

(انظر: الأخلاق الحسينية، لجعفر البياتي)

وصايا حكيم لابنه
(السخاء)

أوصيك بنيّ -وفقك تعالى لكل خير، وجنّبك من كل شر- بمكارم الأخلاق ومحامد الأوصاف.. ومنها: (السخاء)..

فعليك -بنيّ- به، فإنه محمود العاقبة في الدنيا والآخرة، وإن السخيَّ عزيزٌ في الدارين، والبخيلَ ذليلٌ في الدارين، فقد رُوي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: (أربع خصال يسود بها المرءُ: العفة، والأدب، والجود، والعقل) (الاختصاص، للشيخ المفيد رحمه الله: ص٢٥٦).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إن الله خلق الجنة ثواباً لأوليائه، فحفّها بالجود والكرم، وخلق النار عقاباً

لأعدائه فحفّها باللؤم والبخل) (جامع أحاديث الشيعة: ج١٣/ص٦١٠).

وقال ﷺ: (السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار) (روضة الواعظين: ص٤٠١).

واعلم -بنيّ- أن البخل سواد الوجه في الدارين، فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال في قول الله عزّ وجلّ: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ (البقرة: ١٦٧)، قال: (هُوَ الرَّجُلُ يَدَعُ مَالَه لَا يُنْفِقُه فِي طَاعَةِ اللهِ بُخْلاً، ثُمَّ يَمُوتُ فَيَدَعُه لِمَنْ يَعْمَلُ فِيه بِطَاعَةِ اللهِ أَوْ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ، فَإِنْ عَمِلَ بِه فِي طَاعَةِ اللهِ رَآه فِي مِيزَانِ غَيْرِه فَرَآه حَسْرَةً وقَدْ كَانَ المَالُ لَه، وإِنْ كَانَ عَمِلَ بِه فِي مَعْصِيَةِ اللهِ قَوَّاه بِذَلِكَ المَالِ حَتَّى عَمِلَ بِه فِي مَعْصِيَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ) (الكافي: ج٤/ص٤٢/ح٢).

ولكن لا تنسَ قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً﴾ (الإسراء: ٢٩). فعليك بالقصد فيه والتوسط، فإنّ خير الأمور أوسطها.

وقد رُوي عن رسول الله ﷺ أنه قال: (مَا مَحَقَ الإِسْلَامَ مَحْقَ الشُّحِّ شَيْءٌ)، ثُمَّ قَالَ ﷺ: (إِنَّ لِهَذَا الشُّحِّ دَبِيباً كَدَبِيبِ النَّمْلِ وشُعَباً كَشُعَبِ الشِّرْكِ) (الكافي: ج٤/ص٤٥/ح٥).

وعن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: (خصلتان لا تجتمعان في مسلم: البخل، وسوء الخلق) (الخصال، للشيخ الصدوق رحمه الله: ص٨٩).

إعداد / الشيخ جاسم الكركوشي

(انظر: مرآة الرشاد، للشيخ عبد الله المامقاني رحمه الله: ص٩٧ وما بعدها)

كن بارعاً في إدارة وضعك المالي

رُوي عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال: (أَمْسِكْ مِنَ المَالِ بِقَدْرِ ضَرُورَتِكَ، وَقَدِّمِ الْفَضْلَ لِيَوْمِ فَاقَتِكَ) (عيون الحكم والمواعظ: ص٨٢).

إن ما ذكره خبراء الاقتصاد من قوانين وقواعد في الادخار والمكسب غيّرت -نوعاً ما- أركان الطبيعة الاقتصادية عند المجتمعات الغربية، التي ظهرت فيها أطروحات (آدم سميث)، واستطاعت الكثير من المجتمعات أن تغتني وترتقي، خصوصاً أن المدرسة الكلاسيكية كانت ترى أن قوة المجتمعات والأفراد لا بما تملكه من جيوش أو أعداد على مستوى الدول، أو بقوة وعلم واطلاع على مستوى الأفراد، إنما القوة هي بالاقتصاد والدخل المدخر لها.

مَن يعتقد أن الاقتصاد أوجده أو اكتشفه (آدم سميث) أو (المدرسة الكلاسيكية) فهو مخطئ، ويصح أن نقول أن هؤلاء وضعوا قواعدَ وأركاناً، ولكن الاقتصاد هو طبيعة بشرية مولدة فطرياً، والقرآن الكريم بيّن أساسات في العديد من الموارد، منها في الإسراف والتبذير وغيرها، فقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً﴾ (الفرقان: ٦٧).

وأمير المؤمنين عليه السلام بعدها أمر بالادخار والتدبير في قوله عليه السلام: (أمسك)، وهو (فعل أمر يراد به الإرشاد والتنبيه)، في أن يكون الإسراف بقدر الضرورة، وأن يتم الادخار إلى يوم الفاقة والاحتياج، وهذا طبق ما جاءت به القواعد الاقتصادية المشهورة.

وعلى أساس الآيات القرآنية والأحاديث المطهرة، والقواعد العلمية، فإننا نلخص طرقاً تساعدنا على الادخار:

١.ضع هدفاً لادخار المال.

٢.اجعل عملية التوفير أوتوماتيكية من خلال مصرف أو غيره.

٣.خصص حساباً للحالات الطارئة.

٤.حدد ميزانيتك.

٥.اكتب ميزانية شهرية، وجدولاً للمستهلكات.

حتى تستطيع أن تكون ناجحاً في إدارة وتدبير وضعك المالي فلا بد من أن تدرس هذه النقاط جيداً وتطبقها بشكل عملي.

السيد محمد حسن المولى

معرفة مقامات الإمام المهدي عليه السلام

لابدّ لنا من إعطاء ضابطة عامة، وهي ضرورية للدخول في خضم هذه الأنوار الإلهية والفيوضات الربانية، وهي أنه لا يمكن لغير المعصوم أن يعرف المعصوم عليه السلام حقّ معرفته ويكون على اطلاع تام بكل مقاماته وقربه، فهذا مما لا يمكن، إذ إن العصمة كمال، ولا يمكن معرفة الكمال لمن هو محتاج إليه.

ولهذا نجد أن الزيارة تؤكد على ذلك، فنقرأ في زيارة صاحب العصر عليه السلام: (السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الله الَّتي لا تَخْفَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الله عَلَى مَنْ في الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ سَلامَ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا عَرَّفَكَ بِهِ اللهُ وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نُعُوتِكَ الَّتي أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقَهَا...).

مما يعني أن هناك بعض الحقائق لا يمكن الوصول إليها وبعض الجوانب الحقيقية في عظمة الإمام المهدي عليه السلام، من المستحيل سبر غورها ومعرفة كنهها. والتعمق بزيارة الجامعة الكبيرة يرشدنا إلى حقائقهم النورانية، وأنه من المستحيل الوصول إلى كمال معرفتهم، فنلاحظ هذا المقطع من الزيارة الكريمة: (كَلامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوَى، وَفِعْلُكُمُ الخَيْرُ، وَعَادَتُكُمُ الإِحْسَانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ...)، حيث تدرج الإمام عليه السلام في بيان بعض حقائقهم والتي تنطبق على إمامنا وسيدنا صاحب العصر والزمان عليه السلام.

وذلك من خلال تقسيم مراتب الموصوف إلى ثلاثة مقاطع حيث وصفتهم الزيارة في مقطعها الأوّل بتسعة أوصاف، كل واحد غاية في العظمة، ويعجز الآخرون عن الاتصاف بها بشكل تام، ثمّ لمّا عجزت الكلمات وضاقت المصاديق عن الإحاطة بعلو شأنهم وجلالة قدرهم استعاض الإمام الهادي عليه السلام عن المصاديق المتكثرة الحاكية عن علو مقامهم بمعنىً جامع ومفهوم شامل، ينطبق على كل الصفات والنعوت المذكورة وغيرها، وذلك في المقطع التالي، فقال: (إِنْ ذُكِرَ الخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ...).

إعداد/ الشيخ نبيل الحسناوي

(انظر: ثقافة الانتظار: ج١/ص١٦-١٧)

من إصداراتنا

صدر عن مركز الدراسات والمراجعة العلمية
التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
كتابٌ بعنوان:

الفلسفة اليونانية والمبدأ الوجودي

(هكذا تكلَّم العقل قديماً عن الإله)

تأليف: موفق هاشم عبيد

وعرض المؤلف مسألة غاية في الأهمية: هي مسألة المبدأ الوجودي أو مبدأ الكون وموجده وخالقه في الثقافة اليونانية القديمة على اختلاف مذاهبها ومدارسها ومشاربها.

وتوزعت مادة هذا الكتاب القيّم على أربعة فصول مسبوقة بتمهيد..

وقف الكاتب في الفصل الأول على الفلسفة الكوزمولوجية -وهي الفلسفة التي اتخذت من الكون موضوعا لها- وعلاقتها بالمبدأ الوجودي.

أما الفصل الثاني، فقد خُصّص للحديث عن الفلسفة الأنثروبولوجية، بنوعيها الهيلينية والهيلينستية.

وخُصّص الفصل الثالث للفلسفة المثالية التي قُسّمت إلى مبحثين: تناول الأول فلسفة أفلاطون، والثاني الأفلاطونية الإسكندرانية.

وتحدث الفصل الرابع عن الفلسفة العقلية، بقسميها: الإيلية والمشائية.

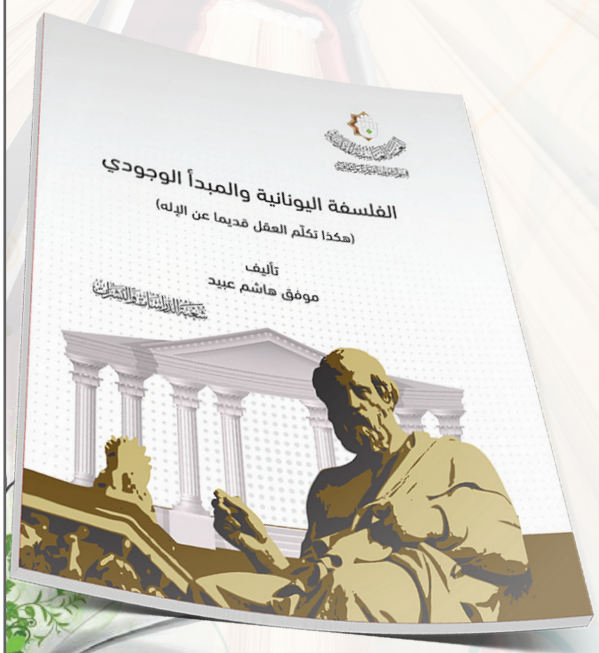

يُطلب من معرض الكتاب الدائم في:

(١) منطقة ما بين الحرمين الشريفين بالقرب من باب الإمام الحسن عليه السلام.

(٢) النجف الأشرف -نهاية شارع الرسول صلى الله عليه وآله.

(٣) بابل - الحلة - مقام رد الشمس.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ كي لا تداس بالاقدام فتتعرض للإهانة.

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .

* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net * راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net

* بإمكانكم تحميل النشرة بصيغة (PDF) من خلال قناتنا على التلغرام: (نشرتا الكفيل والخميس)

* التحرير : / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية : الشيخ حسين مناحي * التصميم والإخراج : السيد حيدر خير الدين